

الفصل الثالث

مَنْهَجِيَّةُ الدَّرَاسَةِ

٣,١ التمهيد

إنَّ مَنْهَجِيَّةَ الدَّرَاسَةِ هِيَ بَوْصَلَةُ التَّوْجِيهِ الرَّئِيسِ لِدَرَسَةِ ظَاهِرَةِ مَا، فِي ضَوْءِ الْأَدْبِيَّاتِ ذَاتِ الصَّلَةِ بِمَوْضُوعِ الدَّرَاسَةِ، حَتَّى الْوَصُولِ لِحَقَائِقِ مَقْبُولَةٍ حَوْلَ ظَاهِرَةٍ أَوْ مَشْكَلَةٍ مَعِينَةٍ تَكُونُ مَحْطَ اِهْتِمَامِ الْبَاحِثِ فِي أَيِّ مَجَالٍ مَعْرِفِيٍّ. كَمَا أَنَّ الْمَنْهَجِيَّةَ هِيَ الدَّلِيلُ الَّذِي يَرشُدُ الْبَاحِثَ لِتَحْدِيدِ اتِّجَاهَاتِ دَرَسَتِهِ لِتِلْكَ الظَّاهِرَةِ أَوْ الْمَشْكَلَةِ. وَلِهَذَا لَا بَدَّ مِنْ وَصْفِ الْمَنْهَجِيَّةِ وَصْفًا وَاضِحًا، لِيَتِمَكَّنَ الْبَاحِثُ مِنْ تَوْضِيحِ الْعِلَاقَاتِ الَّتِي تَوَثَّرُ وَتَتَأَثَّرُ بِالظَّاهِرَةِ مَحَلِّ الدَّرَاسَةِ وَالْإِهْتِمَامِ مِنْ قَبْلِ الْبَاحِثِ (عَبِيدَاتُ وَآخَرُونَ، ٢٠١٧).

وَفِي هَذِهِ الدَّرَاسَةِ يُعْتَبَرُ الْغَرَضُ الرَّئِيسُ هُوَ التَّحَقُّقُ مِنْ أَثَرِ التَّحْفِيزِ بِشَقِيهِ الْمَادِي وَالْمَعْنَوِي عَلَى الْأَدَاءِ الْوُظُفِيِّ لِمَوْظِفِي وَزَارَةِ الْبَلَدِيَّةِ وَالْبِيئَةِ. كَمَا أَنَّ الدَّرَاسَةَ تَسْعَى لِفَهْمِ دَوْرِ الْإِتِّمَامِ التَّنْظِيمِيِّ فِي الْعِلَاقَةِ بَيْنَ التَّحْفِيزِ وَالْأَدَاءِ الْوُظُفِيِّ. وَقَدْ تَنَاوَلَ هَذَا الْفَصْلُ وَصْفًا مَنْهَجِيًّا دَقِيقًا لِلِإِجْرَاءَاتِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْبَاحِثُ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ أَهْدَافِ الدَّرَاسَةِ الَّتِي تَمَّ ذِكْرُهَا فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ بِتَفْصِيلِ مَنْهَجِ الدَّرَاسَةِ وَخَطَوَاتِ تَصْمِيمِهَا مَعَ تَفْصِيلِ مَحْدَدَاتِ الدَّرَاسَةِ، وَتَوْضِيحِ مَجْتَمَعِ الدَّرَاسَةِ وَعَيْنَتِهَا وَأَدْوَاتِ الدَّرَاسَةِ وَطَرِيقَةَ جَمْعِ بَيَانَاتِهَا.

إِنَّ الْبَحْثَ فِي إِشْكَالِيَّاتِ تَتَعَلَّقُ بِالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ يُتَطَلَّبُ مِنَ الْبَاحِثِ وَصْفَ تِلْكَ الْإِشْكَالِيَّاتِ وَصْفًا دَقِيقًا بَغِيَّةَ الْحَصُولِ عَلَى أَكْبَرَ قَدْرٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الْإِلْزَمَةِ لِتَفْسِيرِهَا تَفْسِيرًا عِلْمِيًّا. وَلَوْ نَظَرْنَا لِأَكْثَرِ الْمَنْهَاجِ الْعِلْمِيَّةِ الْمَتَّبَعَةِ فِي دَرَسَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ، فَسَنَجِدُ أَنَّ الْأَسْلُوبَ التَّحْلِيلِيَّ الْأَنْسَبَ لَهَا هُوَ

المنهج الوصفي الذي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية. ويعتبر هذا الأسلوب أكثر الأساليب استخدامًا في الدراسات الإنسانية حتى يومنا هذا، ويعود ذلك ربما لصعوبة توظيف الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية. وقد أجمع كثير من الباحثين على أن هذا المنهج الوصفي يلاحظ، ويصف، ويعلل، ويحلل الأحداث التي وقعت، ومدى تأثيرها على الواقع، ويتعدى ذلك إلى تحديد التأثيرات المتوقعة، بالإضافة إلى كونه يصنف المعلومات وينظمها، ويعبر عنها كمياً وكيفياً، بحيث يؤدي للوصول إلى فهم العلاقة بين الظاهرة محط الدراسة مع غيرها من الظواهر (عبيدات، ٢٠٠٢).

٣,٢ تصميم الدراسة

إنَّ المقصودَ بتصميم الدراسة هو مجموعة القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظاهرة أو ظواهر معينة، تكون موضع اهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، فالمنهج يعتبر بمثابة "الدليل العلمي الذي يسترشد به الباحث لتحديد معالم البحث واتجاهاته لدراسة ظاهرة أو مشكلة، ووصفها وصفاً دقيقاً، وتفسير العلاقات المختلفة التي تؤثر وتتأثر بها، بغية التحكم فيها والتنبؤ بسلوكها المستقبلي" (عبيدات وآخرون، ٢٠١٧).

٣,٢,١ منهج الدراسة

إنَّ اختيارَ منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بطبيعة موضوع البحث والهدف المراد منه، وبناءً على مشكلة الدراسة والأهداف المبتغى تحقيقها، فسوف تعتمد هذه الدراسة على التحليل الكمي للتحقق من نتائج البيانات الكمية، ولفهم الظاهرة المدروسة بشكل أفضل، وهكذا فإن هذه الدراسة ستعتمد على المنهج الوصفي التحليلي (الكمي) والذي يهدف إلى دراسة الحقائق

الراهنة المتعلقة بطبيعة تأثير الظاهرة النزاعية، ووصف طبيعة تأثيراتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات، وتحليل خصائص تلك التأثيرات على مجموعة محددة من الناس وفق أوضاع تفتقد إلى الاستقرار.

وقد بين علماء الاجتماع أن المنهج الوصفي "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أعراض محددة لوضع اجتماعي أو مشكلة اجتماعية معينة"، (بوحوش والذنيبات، ٢٠١١). وبالنظر في طبيعة الدراسة؛ حيث تم تطبيقها على وزارة البيئة والبلدية في دولة قطر ليتسنى فهم الظاهرة المدروسة، وهي الأداء الوظيفي من خلال فهم أثر التحفيز كمتغير مستقل والالتزام التنظيمي كمتغير وسيط على تلك الظاهرة وهكذا فإن المنهج الكمي يعتبر منهجًا مناسبًا لهذه الدراسة، وقد تم استخدامه في هذه الدراسة.

٣,٢,٢ خطوات تصميم الدراسة

يُعتبرُ تصميمُ الدراسةِ الطريق الذي يسلكه الباحث عندما يتخذ الإجراءات التي يستخدمها عندما يجمع ويعالج ويحلل البيانات، بغية التحقق من قبول أو رفض فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها. وحتى يتحقق ذلك لا بد من اتباع مراحل معينة، هي مرحلة إعداد البيانات، والتي تبين علاقة الدراسة بمجتمع الدراسة، بالإضافة إلى تعريف المتغيرات، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة تصميم القياسات، وفي المرحلة التي تليها يتم جمع البيانات، وذلك عن طريق توزيع وجمع الاستبانة، ثم يتم التحقق من صدق وثبات الاستبانة كأداة جمع البيانات قبل البدء في جمع البيانات الحقيقية التي يراد تحليلها لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال إجراء دراسة استطلاعية على عدد محدود من عينة الدراسة.

٣,٣ مجتمع وعينة الدراسة

إنَّ مُجْتَمَعَ الدِّرَاسَةِ هُوَ المِصْطَلَحُ العِلْمِيُّ المُنْهَجِيُّ، والمرادُ به كل ما يمكن أن تعممه عليه نتائج البحث، وفقاً للمجال الموضوعي للمشكلة. ويتكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد الظاهرة المنوية دراستها، سواء كانت بشراً، أم مؤسسة، أم أنشطة، ومن الضروري جداً تحديد هؤلاء الأفراد (مجتمع الدراسة) تحديداً واضحاً ودقيقاً، ومعرفة العناصر الداخلية للمجتمع ودراسته دراسة وافية (الجبوري، ٢٠١٣).

وفي هذه الدراسة، يتكون المجتمع من جميع الموظفين في وزارة البلدية والبيئة البالغ عددهم أربعة عشر ألف موظف (١٤٠٠٠) أما عينة الدراسة فسيتم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة المذكور.

٣,٤ عَيِّنَةُ الدِّرَاسَةِ

تتم دراسة أي ظاهرة بحثية من خلال البيانات التي يتم الحصول عليها من العَيِّنَةِ التي تُمَثِّلُ مجْتَمَعَ الدِّرَاسَةِ، وتعد العينة الإحصائية من أهم آليات البحث العلمي، كما أن العينة التمثيلية -أي التي تمثل مجتمع الدراسة- هي جزء من المجتمع الأصلي. ومن الخطوات المهمة في البحوث اختيار العينة التي هي جزء من المجتمع المنوية دراسته، ويتم اختيارها بطريقة تعكس صورة صادقة للمجتمع الذي تمثله (الطائي، وذر، ٢٠١٨)، والشائع في مناهج البحث العلمي تحديد حجم العينة ووضع نسب لها، بغية الوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وثباتاً (أبوعال، ٢٠١٦).

وعادةً يتم تحديد المقدار المقبول من عينة أي دراسة استناداً إلى جداول وضعت لهذا الغرض كجداول مرجان، أو وفق معادلات إحصائية، منها على سبيل المثال لا الحصر: معادلة روبيرت ماسون،

ومعادلة ستيفن ثام. وتنص معادلة روبيرت ماسون على أن عينة البحث تحسب بالطريقة الآتية:

(Sekaran, 2003):

$$n = (Nxp(1-p)) / (N-1x(d^2 \div z^2) + p(1-p))$$

(3,1)

ويمكن تبسيط صياغة المعادلة وتفسيرها على النحو التالي:

$$n = (Nxp(1-p)) / (N-1x(d^2 \div z^2) + (p(1-p)))$$

(3,2)

حيث n ترمز إلى حجم العينة المطلوبة، و N تمثل حجم مجتمع البحث، و p تساوي القيمة الاحتمالية التي تتراوح بين الصفر والواحد وعادة تساوي (0,5)، ومثل الحرف d الحد الأقصى للخطأ المسموح به في تحديد حجم العينة ويساوي (0,05)، و Z تمثل القيمة الجدولية لجذرة الثقة، وهي تساوي (1,95) عند مقابل درجة (95%).

لقد تم اختيار عينة هذه الدراسة عشوائياً من مجتمع الدراسة؛ حيث تم استخدام العينة العشوائية البسيطة (*Simple Random Sampling*) حيث قام الباحث باختيار العينة عشوائياً من إطار العينة (*Sampling Frame*) حيث إن القائمة متوفرة بجميع أسماء موظفي وزارة البلدية والبيئة، بما يشمل البريد الإلكتروني الخاص بهم وأرقام هواتفهم. وقد أخذت عينة هذه الدراسة بطريقة تطبيقية قصدية من أربع بلديات من أصل ثمان، إضافة لموظفي مكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون البلديات في دولة قطر.

وكانت البلديات التي تم اختيارها كما يلي: بلدية الشمال، وبلدية الوكرة في الجنوب، وبلدية الريان، وبلدية الدوحة. وكان سبب انتقاء هذه البلديات هو الموقع الجغرافي؛ حيث تمت مراعاة أن تكون عينة الدراسة مأخوذة من بلديات واقعة في جميع مناحي دولة قطر.

لقد تم تحديد عدد الاستبانات التي أرسلت مسبقاً، حيث تم توزيع ٤٠ استبانة للموظفين في مكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون البلديات... وسيوضح الجدول ٣,١ مجتمع الدراسة المستهدف وعدد الموظفين في كل بلدية من البلديات، وما تم توزيعه من الاستبانات، وما تم جمعه إضافة للاستبانات الصالحة للتحليل.

الجدول ٣,١: مجتمع الدراسة المستهدف والاستبانات الموزعة

عدد الاستبانات الصالحة للاستخدام	عدد الاستبانات المرجعة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الموظفين	مكان توزيع الاستبانة
٢٤	٢٨	٣٩	٤٠	مكتب الوكيل
-	-	-	٢٣٠	بلدية الخور والذخيرة
١٥٢	١٨١	٢٠٠	٨٠٧	بلدية الدوحة
١٣١	١٤١	١٥٠	٦٥٥	بلدية الريان
٦٩	٧٧	١٠٠	١٤٦	بلدية الشمال
-	-	-	٢١٢	بلدية الشيحانية
-	-	-	٢٨٤	بلدية الطعنين
٨٠	٩٥	١٠٠	٢٩٧	بلدية الوكرة
-	-	-	٣٤٥	بلدية أم صلال
٤٥٦	٥٢٢	٥٨٩	٣٠١٦	العدد الإجمالي

٣,٥ أدوات الدراسة

يجب على الباحث أن يستخدم أداة أو أدوات علمية لجمع البيانات، ليتسنى له الوصول إلى الأهداف المنشودة في أي دراسة ميدانية. وتشير مناهج البحث العلمي إلى تعريف الأداة بأنها "الوسيلة التي تُجمع عن طريقها معلومات وبيانات الدراسة" (ياسين ودوكة، ٢٠١٣). والطريقة التي يتم بها جمع المعلومات والبيانات التي تفتضيها دراسة ما تسمى الأداة، ومن بين أدوات الدراسات الميدانية الاستبانة،

والملاحظة والاختبار والمقابلة. وفي هذه الدراسة سيتم الاعتماد على الاستبانة كأداة جمع البيانات الكمية بغية تحليلها لاحقاً للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

٣,٥,١ الوثائق والمصادر الأولية

تتمثل الوثائق والمصادر الأولية في تحليل مضمون عدد من الدراسات والوثائق والتقارير والبحوث العلمية المنشورة، إضافة للرسائل الجامعية المختلفة، والبحوث المعروضة في المؤتمرات والمنشورة في المجالات العلمية، سواء الورقية أم الإلكترونية. ويضاف إلى ذلك أي وثائق أو قوانين أو منشورات صادرة عن وزارة البلدية والبيئة القطرية، والتي لها علاقة بمحاور موضوع الدراسة. والهدف من هذه المصادر الأولية هو فهم الظاهرة قيد البحث، وفهم العلاقات بين المتغيرات حسب الدراسات السابقة، وصولاً إلى تصميم نموذج الدراسة وكتابة الفرضيات التي يتوجب اختبارها لاحقاً، بعد جمع البيانات الكمية من خلال الاستبانة التي تم إعدادها لتقيس المتغيرات وأبعاد المتغيرات لهذه الدراسة.

٣,٥,٢ الاستبانة

لقد تم استخدام الاستبانة في هذه الدراسة كطريقة جمع البيانات الأولية، حيث استهدفت الدراسة جميع العاملين في وزارة البلدية والبيئة في دولة قطر، وعليه فقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسة ومساعدة في تحقيق أهداف الدراسة الميدانية، للحصول على معلومات وبيانات وحقائق ترتبط بموضوع الدراسة، ولأنها الأداة التي يستخدمها المشتغلون بالبحوث الإنسانية على نطاق واسع للحصول على الحقائق القائمة بالفعل (زغلول، ٢٠٠٣).

وقد تكونت الاستبانة في هذه الدراسة من أربعة أقسام؛ حيث قاس القسم الأول المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين، وذلك بالتعرف على عمرهم، وجنسهم، ومؤهلهم العلمي، وخبرتهم العملية. أما القسم الثاني فقد قاس متغيرات الدراسة: المستقل، والوسيط، والتابع. وقد انقسم هذا القسم لعدة محاور، حيث قاس المحور الأول التحفيز المادي وأبعاده، والمحور الثاني قاس التحفيز المعنوي بأبعاده، أما المحور الثالث فقاس الولاء التنظيمي بأبعاده الثلاثة، وأخيراً المحور الرابع الذي قاس الأداء الوظيفي بأبعاده المختلفة. ويوضح الجدول ٣,٢: المتغيرات والأبعاد ومصدر الأسئلة في الاستبانة.

الجدول ٣,٢: مقياس متغيرات الدراسة حسب الاستبانة

م	اسم المتغير	الأبعاد	عدد الفقرات لكل بعد	مصدر الاستبانة
١	التحفيز المالي	العلاوات المكافآت المالية التعويضات المالية	٥	المصري (٢٠٠٩) الجندي (٢٠١٩) محمد (٢٠١٦) المصري (٢٠٠٩)
٢	التحفيز المعنوي	التقدير الدعم الإداري	٤	الحلايبة (٢٠١٣)
٣	الالتزام الوظيفي	الالتزام العاطفي الالتزام الاستمراري الالتزام المعياري	٥	حمادي (٢٠١٦) ابتسام (٢٠١٦) حمادي (٢٠١٦) ابتسام (٢٠١٦) حمادي (٢٠١٦) ابتسام (٢٠١٦)
٤	الأداء الوظيفي	إنجاز المهام جودة إنجاز المهام سرعة إنجاز المهام	٥	زينب (٢٠٢١) زرعة (٢٠١٤) زرعة (٢٠١٤)

٣,٦ طريقة جمع البيانات

لقد أوضح صهيون (٢٠١٧) أنه يجب على الباحث أن يقوم بصياغة الأسئلة بشكل يمكنه من الحصول على أجوبة ومعلومات مفيدة، وأن تكون الأسئلة شاملة لجميع القضايا الجزئية التي يعالجها البحث ضمن موضوعه الأساسي (صهيون، ٢٠١٧). وفيما يتعلق بالاستبانة، فقد تم وضع مقياس لكل بعد من أبعاد كل متغير من متغيرات الدراسة: الأداء الوظيفي كمتغير تابع، والتحفيز كمتغير مستقل، والولاء التنظيمي كمتغير وسيط. وكما تم التوضيح في قسم الاستبانة فإن طريقة جمع البيانات كانت عبر استبانة تم تصميمها بحيث قام الباحث بجمع البيانات عبر توزيع رابط الاستبانة على مجتمع الدراسة المستهدف عبر البريد الإلكتروني للموظفين، تبعه إرسال بريد إلكتروني واتصالات بمديري الأقسام بهدف متابعة إجابة موظفيهم للاستبانة، وإرسالها عبر الرابط المرسل، كما تمت طباعة ٢٥٠ استبانة ورقية تم توزيعها على موظفي دائرة الموارد البشرية في وزارة البلدية والبيئة، وتم جمع الـ ٢٥٠ استبانة جميعها؛ لكن كانت الاستبانات الصالحة للاستخدام ٢١٦ استبانة.

٣,٧ صدق البيانات وثباتها

لقد تمّ اتخاذُ عدّة إجراءات بهدف التحقق من صدق وثبات الاستبانة؛ حيث تمثلت هذه الخطوات بداية في اقتباس أسئلة الاستبانة من الدراسات السابقة، كما تم توضيح ذلك في جدول رقم ٣,١، كما تم بعد ذلك عرض الأسئلة على خمسة مختصين في مجال الموارد البشرية وأخذ رأيهم، بهدف التحقق من صدق الاستبانة، كما تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من موظفي قسم الموارد البشرية في وزارة البلدية والبيئة، وقد تم إجراء التحليل العاملي (Factor Analysis) بهدف التحقق من صدق

الأسئلة، كما تم التحقق من قيم كرونباك ألفا للتحقق من ثبات الأسئلة. لقد تم أخذ هذه الإجراءات قبل توزيع الاستبانة بغية جمع البيانات الكمية لتحليلها للتحقق من أهداف الدراسة.

٣,٧,١ الصدق

يُقصدُ بصدق الاستبانة التأكد من أن محتوى فقراتها صالح لقياس ما وضعت لقياسه، وتشير بعض الدراسات إلى تحديد ما يترتب على الصدق وأنه يلزمه "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من جانب، ووضوح فقرات مفرداتها من جانب آخر، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، ٢٠١٧). وقد تم إرسال الاستبانة إلى ستة من المحاضرين المختصين (يرجى الرجوع للملحق "ج") في الموارد البشرية، وتم أخذ رأيهم وتغذيتهم الاسترجاعية فيما يخص الاستبانة، وكان الهدف من ذلك التأكد من صدق الاستبانة.

٣,٧,٢ الثبات

يعتبر الثبات أحد الصفات التي يجب أن تتصف بها أداة القياس الجيدة، ويُقصد به استقرار النتائج بحيث إنّ درجاته لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار، بمعنى أن يكون الاختبار قادراً على أن يحقق دائماً نفس النتائج في حالة تطبيقه مرتين على المجموعة نفسها وتحت الظروف نفسها. ويتراوح معامل الثبات بين درجتي صفر وواحد، ولكن كلما اقتربت القيمة من الواحد كانت أقوى، والعكس صحيح باتجاه الصفر الذي يُعدّ أقل معامل ثبات، وبشكل عام توصف معاملات الارتباط التي تزيد عن ٠,٨ بأنها قوية، والتي تقع حول ٠,٥ بأنها متوسطة، والتي تقل عن ٠,٣ بأنها ضعيفة، كما تحدد بحوث

الإحصاء قيمة الارتباط بـ ٠,٧٠، وأكثر لقبول ثبات الاستبيان وتمريها على كامل العينة (ياسين ودوكة، ٢٠١٣).

وفيما يخص الثبات في البحوث العلمية، فإن كل نوع من أنواع الثبات يحدد مقدار نوع معين من مصدر الخطأ، ولكن أهم أنواع الثبات تتحدد في أربع طرق هي: طريقة ثبات الاستقرار؛ بواسطة إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة ذاتها بعد مدة محددة، وطريقة ثبات الاتساق الداخلي، عن طريق التجزئة النصفية، ثم طريقة ثبات الصور المتكافئة كطريقة ثالثة، وطريقة ثبات المصححين كطريقة رابعة (ياسين ودوكة، ٢٠١٣).

٣,٨ الدراسة الاستطلاعية

يعتبر التحليل الأولي لأي بيانات تستخدم في الإحصاء الاستدلالي من أولويات متطلبات صلاحية أدوات جمع البيانات، وبما يتمكن الباحث من اختبار مدى ملائمة البيانات للطريقة التي سيجمع من خلالها المعلومات في دراسته، وبما يؤدي إلى تحقيق الغرض منها. (أبو منجل، ٢٠١٦).

قام الباحث بدراسة استطلاعية بتوزيعه ٨٠ استبانة على ٨٠ موظفًا في قسم الموارد البشرية في وزارة البلدية والبيئة في دولة قطر، وذلك على الرغم من أن العدد المطلوب لإجراء الدراسة الاستطلاعية هو ٥٠ ولكن لضمان الباحث الحصول على الرقم ٥٠ قام بتوزيع ٨٠ استبانة، وقد تم استرجاع ٥٨ استبانة (بمعدل استجابة ٧٢,٥%) حيث تم تحليل البيانات الوصفية والتحقق من صدق وثبات الاستبانة باستخدام التحليل العاملي للتأكد من صدق الاستبانة وقيم كرونباك ألفا، للتحقق من الثبات.

وقد تمت الاستفادة من نتائج الدراسة الاستطلاعية في فهم مشكلة الدراسة، وقد تمت المشاركة في ورقة بحثية في المؤتمر الذي نظّمته كلية القيادة والإدارة ما بين ٢٦-٢٧ أكتوبر من عام ٢٠٢١، ويوضح الجدول ٣,٢ قيم كرونباك ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة بناء على الدراسة الاستطلاعية.

الجدول ٣,٣: قيم كرونباك ألفا للدراسة الاستطلاعية

المتغير	قيمة كرونباك ألفا
التحفيز المعنوي	٠,٧٨٩
التحفيز المالي	٠,٩٧٥
التعويضات	٠,٨٠٨
الالتزام الاستمراري	٠,٨٠٢
الالتزام العاطفي	٠,٨٣٦
الالتزام المعياري	٠,٨١٤
إنجاز المهام	٠,٧٤٩
جودة الإنتاج	٠,٨٠١
سرعة الإنجاز	٠,٨٥٢

يتضح من جدول ٣,٣ أعلاه تراوح قيم معامل كرونباك ألفا "Cronbach's Alpha" بين ٠,٧٤٩ و ٠,٩٧٥ وهي قيم مقبولة للاتساق الداخلي حيث يعطي تقديرًا مقبولًا للاعتمادية على أساس الارتباطات المتبادلة لمتغيرات المؤشرات المشاهدة، وعليه تعتبر هذه القيم مؤشرًا جيدًا للمضي في استخدام الاستبانة في جمع البيانات الحقيقية من عينة الدراسة، كما أن الدراسة الاستطلاعية شملت نموذج مقابلة الخروج من الخدمة؛ حيث تم التحقق من ٥٢ نموذجًا للموظفين الذين خرجوا من الخدمة. وبينت نتائج هذه النماذج وجود تدني في مستوى التحفيز، إضافة لتعبير الموظفين التاركين لعملهم عن عدم رغبتهم في البقاء بالعمل. كما بينت تلك النماذج عدم رضا عن الراتب؛ حيث كان ما نسبته ٩٢,٣% من

الموظفين الذين تركوا وظائفهم قد ذكروا الراتب سبباً من أسباب ترك الوظيفة. وكان ما نسبته ٧,٣ % من الموظفين الذين تركوا وظائفهم قد ذكروا سبباً آخر يتمثل في عدم التوقيع على ملحق عقد التخفيض سبباً من أسباب ترك أولئك الموظفين لوظائفهم.

٣,٩ خلاصة الفصل الثالث

تناول الفصل الثالث منهجية الدراسة؛ حيث بيّن الفصل خطوات تصميم الدراسة، وتطرق الى مجتمع الدراسة الحالية وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والمصادر والوثائق الأولية، إضافة الى ابراز الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، كما بيّن الفصل آلية تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وكيف تم جمع البيانات. بالإضافة الى توضيح مقاييس الدراسة ومصادر تلك المقاييس بالتفصيل، وسيتناول الفصل الرابع نتائج تحليل البيانات.